

## حروب أميركا الخاسرة

| تحسين الحلبى

حاول فريق الحروب والغطرسة الأميركية مع الرئيس الأميركي دونالد ترامب في عام ٢٠١٧-٢٠١٨ تصعيد حملة التهديد والوعيد لقيادة كوريا الديمقراطية وحشدوا أثناء هذه الحملة قوات ومعدات وحاملة طائرات من أجل إرهاب كوريا الديمقراطية بهدف نزع سلاحها النووي وقدرتها الصاروخية بعيدة المدى، وفي النهاية بقيت كوريا الديمقراطية نوية ولا تتوقف عن إجراء التجارب الصاروخية. وفي حملتها هذه لم تجد إدارة ترامب وفريقه الحربي سوى عدد قليل من الدول التي تتصطف إلى جانبها في سياسة شن الحرب أو التهديد المباشر بها ضد كوريا الديمقراطية إلى حد أن أهم حليفين إقليميين للولايات المتحدة وهما كوريا الجنوبية واليابان اتخذتا سياسة «التهدئة» و«المفاوضات» و«الدبلوماسية» وعدم السماح لأميركا باللجوء للقوة العسكرية أمام دولة نوية وإن كانت محدودة في قوتها النووية مثل كوريا الديمقراطية.

وجدت إدارة ترامب نفسها مجبرة بعد سلسلة استعراضات تفاوضية راققة التهديد والوعيد على التراجع وعادت إلى موقف أضعف من موقفها الذي سبق انطلاقها بجولة التهديد لتحقيق أهدافها وحافظت كوريا الديمقراطية على الأمر الواقع بل اتسع نشاطها مع الصين أكثر ومع روسيا على المستوى الدولي. وكانت الولايات المتحدة قبل ذلك وفي عهد الرئيس الأميركي الأسبق جورج دبليو بوش افتتحت حربا على أفغانستان عام ٢٠٠١ بحجة «مخاربة الإرهاب» انضمت إليها في هذه الحرب أكثر من ٢٥ دولة بما في ذلك الحلف الأطلسي وتمكنت أن تضمن قراراً من الأمم المتحدة لشن هذه الحرب بمشاركة كل هذه الدول ومع ذلك قررت دول كثيرة الانسحاب من هذه الحرب بعد ١٢ عاماً لم تحقق فيها الولايات المتحدة إنهاء الإرهاب بل اتسعت أكثر فأكثر دائرته وتسخيرها له لتحقيق سياستها الإمبريالية. ولم يبق منذ عام ٢٠١٥ إلى جانب الجيش الأميركي في الحرب المستمرة حتى الآن في أفغانستان سوى عدد قليل من الدول.

وفي احتلالها للعراق حشدت إدارة بوش أكثر من نصف مليون جندي أميركي وبريطاني ومن أكثر من ٢٥ دولة شاركت بهذا الحجم العسكري أو ذلك ثم وجدت أنها مجبرة على الانسحاب عام ٢٠١٢ بعد أن سحب بريطانيا معظم قواتها وكذلك الدول الأخرى التي انضمت إلى هذه الحرب.

وهذا كله يدل على أن واشنطن لم يعد في مقدورها بعد هاتين التجربتين أن تنشن حرباً وحدها بل أصبحت في تهديدها بشن الحرب على إيران لا تجد دولا تتفق معها وتؤيد سياستها في اللجوء إلى هذه الحرب الأميركية على إيران.

بل إن بريطانيا نفسها لا تجد قدرة أو مبرراً لها للمشاركة الباشرة في حرب أميركية على إيران. والأسباب واضحة وفي مقدمها ما جرى من تحولات واضحة في ميزان القوى الإقليمي الذي تشكل إيران وسورية والمقاومة اللبنانية قاعدته مثلما يشكل العراق مجالا حيوياً إيجابياً لها في الحور وبخاصة في موضوع الحرب الأميركية على إيران. كما أن ميزان القوى الدولي الذي تثبتت قواعده بعد صمود وانتصار سورية وحلفها وأصبحت روسيا والصين تفرضان فيه مشاركتهما في حل النزاعات الدولية وفي حماية وسيادة أراضي حلفائهما بموجب ما أكده قبل أيام الرئيس الروسي فلاديمير بوتين أمام وسائل الإعلام حين قال: «إن روسيا لا تتخلى عن حلفائها ولا تستخدم لغة الصفقات تجاه القضايا المشتركة مع حلفائها في المنطقة».

كما أن التهديد بالحرب على إيران أثار وما تزال تثير انقساماً كبيراً داخل المؤسسات التشريعية الأميركية وقد ظهرت تصريحات تعلن أن حرب ترامب ومستشاروه للأمن القومي جون بولتون ووزير خارجيته مايك بومبيو على إيران هي حرب ستشنها الولايات المتحدة لأنها «حرب إسرائيل فقط» فمنذ أكثر من ١٥ عاماً وإسرائيل تطالب بشكل علني من الإدارات الأميركية لشن حرب مباشرة أميركية على إيران برغم الأخطار التي تكمن في هذه الحرب بل برغم النتائج غير المضمونة لها بعد حربين في أفغانستان وفي العراق.

وبعد إسقاط أحدث وأهم وأقوى طائرة استطلاع أميركية بلا طيار على يد القوات الإيرانية ومضاعفاته على مكانة القدرة العسكرية الأميركية، وإمكانية استخدام إيران وحلفائها للتكنولوجيا العسكرية التي أسقطتها ضد الولايات المتحدة وجد ترامب نفسه مجبراً على تراجع برره بشكل لا يصدق عاقل في هذا العالم وهو أنه «خشي على مقتل مدنيين بشكل متزايد» وكأنه ليس ترامب الذي تقتل طائراته آلاف الأطفال والنساء في سورية والعراق بحجة محاربة إرهاب داعش منذ سنوات برغم أنه الآن ليس في حالة حرب مع العراق. ولا في حالة حرب معلنة مباشرة مع الجيش العربي السوري على الأرض السورية. فهل لئله هذا القول من معنى؟ والحقيقة التي تكمن وراء هذا التراجع هي أن «مطبخ» الحرب الأميركي حذر من أن القرار بالحرب سيفضي إلى نتائج محيطة للولايات المتحدة ودورها لأن القوة الإقليمية الموازية لها في المنطقة أصبحت متجزئة ويصعب استئصالها! وهكذا تكون إيران وحلفاؤها قد ربحوا في هذه الجولة على ترامب دون سلاح نووي جعل كوريا الديمقراطية تربح في جولتها ضد.

**نادي السيارات السوري يتقدم بجزيل الشكر والتقدير والامتنان لكل من قدم التبرعية الصادقة والمواسة الحسنة في رحيل فقيدهم الغالي**

## رائد الصليبي

عضو مجلس إدارة نادي السيارات السوري

«مسؤول العلاقات العامة»

**الذي انتقل إلى رحمة الله تعالى مساء الجمعة الماضي إثر حادث أليم على طريق صيدانيا - دمشق**

**نسأل الله أن يحفظكم ويرعاكم بعنايته وأن يجنبكم كل مكروه**

| الوطن- وكالات

خرجت تظاهرات في محافظة الرقة ومدينة الطبقة رفضاً لممارسات ميليشيا «قوات سورية الديمقراطية- قسد» التي قابلتها بإطلاق الرصاص الحي على المشاركين. في وقت قتل فيه جندي أميركي متأثراً بإصابته باشتباك مع مسلحي تنظيم داعش الإرهابي في دير الزور.

وذكرت حملة «الرقة تضيع بصمت»، أن قوات الأمن التابعة لميليشيا «قسد» علمت بنية المواطنين في مدينة الرقة بالخروج في تظاهرة رافضة للممارسات الأمنية التي تنتفها بحق المواطنين. فعلمت على نشر مسلحيها قرب المساجد من أجل الحيلولة دون ذلك.

بدورها، قالت صحفية «جسر برس» الإلكترونية المعارضة: إن مسلحين من ميليشيا «قسد» أطلقوا الرصاص الحي على تجمع للمتظاهرين قرب جامع الحزمة وسط مدينة الرقة، ولم تشر إلى وقوع إصابات.

وأضافت: إنه بعد تفريق المتظاهرين، نشرت الميليشيا مسلحين في المدينة وأغلقت عدة طرقات ونشرت فيها نقاط تفتيش أمنية.

على خط مواز، خرجت مظاهرة رافضة لممارسات «قسد» في مدينة الطبقة، شمال غربي مدينة الرقة، فقابلها مسلحوها بإطلاق الرصاص الحي، بحسب مواقع الإلكترونية المعارضة.

وأضافت المصادر: إن «قسد» نشرت نقاط تفتيش أخرى في المحافظة واعتقلت شباناً آخرين، كلهم بهدف «التجنيد الإجباري» في صفوف مسلحيها.

في غضون ذلك، استشهد مدني وجرح ثلاثة آخرون أمس، بانفجار نغم أرضي من

## مقتل جندي أميركي في دير الزور

# «قسد» ترد بالرصاص على تظاهرات ضدها في الرقة



تظاهرات في الرقة رفضاً لممارسات ميليشيا «قوات سورية الديمقراطية- قسد» (عن الانترنت)

جاء ذلك في وقت انتشل فيه «فريق الاستجابة الأولية» التابع لما يسمى «مجلس الرقة المدني» أمس، جثثاً جديدة من مقبرة جماعية في مدينة الرقة، بحسب ما نقلت وكالات معارضة عن مصدر من «الفريق».

وقال المصدر: إنهم انتشلوا ١٣ جثة من مقبرة «معسكر الطلائع» الجماعية، تعرفوا على أربعة منها وسلمت لذويها، بينما لم يستطيعوا التعرف على هوية البقية، لافتاً إلى أنهم أعادوا دفن جميع الجثث المجهولة في مقبرة تل البيعة

مخلفات تنظيم داعش في قرية شنان شرق مدينة الرقة. ونقلت وكالات معارضة عن مصادر محلية قولها: «إن لغماً أرضياً انفجر بسيارة زراعية، ما أدى إلى استشهاد سائقها على الفور وجرح ثلاثة عمال

بجروح خطيرة نقلوا على إثرها إلى مشفى في بلدة معدان». وسبق أن قتل مدني من أسس الأول، بانفجار جسم ملغم من مخلفات التنظيم قرب قرية تلة الأنصار غرب الرقة، خلال عمله في رعي الأغنام.

وقالت مواقع الإلكترونية معارضة ومصارد محلية: «إن قوات الأمن (ميليشيا الأسايش التابعة لقسد) نشرت نقاط تفتيش في بلدة الكنطري شمال الرقة، واعتقلت أكثر من ١٠ شبان واقتادتهم إلى «الفرقة ١٧».

وأضافت المصادر: إن «قسد» نشرت نقاط تفتيش أخرى في المحافظة واعتقلت شباناً آخرين، كلهم بهدف «التجنيد الإجباري» في صفوف مسلحيها.

في غضون ذلك، استشهد مدني وجرح ثلاثة آخرون أمس، بانفجار نغم أرضي من

## بهدف تكريس نزعة «قسد» الانفصالية

# الغرب يكثف زيارته غير الشرعية إلى شرق الفرات

على نفسه «التيار العربي المستقل»، برئاسة محمد خالد الشاكر، المتحدث السابق باسم ما تسمى «قوات النخبة» التي يتزعمها المعارض أحمد الجبرا المدعوم من النظام السعودي.

في غضون ذلك، التقى وزير الدولة للشؤون الخارجية الإماراتي، أنور قرقاش، ممثلين عن ميليشيا «وحدات حماية الشعب» الكردية، في العاصمة النرويجية أوسلو إلى جانب عدد من المسؤولين الدوليين، بحسب ما ذكرت «هاوار».

وذكرت «هاوار»، أن وقداً تابعاً لـالإدارة الذاتية، التقى مع المبعوث الأممي إلى سورية غير بيدرسون في أوسلو، بحضور شخصيات بارزة منها قرقاش، ووزيرة الخارجية النرويجية، إين إريكسن سوريد، والمبعوث الرئاسي الأميركي الخاص لـ«التحالف الدولي»، بريت ماكغورك.

وبحسب الوكالة فإن اللقاء جرى يومي ١٨ و١٩ من حزيران الحالي ودارت المناقشات حول الحل السياسي في سورية والمساعي لإحكام ميليشيا «الوحدات»، في العملية السياسية بدعم من دول عربية وأجنبية. وتقدم دول غربية وعربية معادية لسورية دعماً للميليشيات الكردية منذ اندلاع الأزمة في البلاد وذلك بهدف تعزيز نزعتها الانفصالية.

| الوطن - وكالات

جاءت زيارة الوفد السعودي غير الشرعية بعد سلسلة زيارات غير شرعية شهدها المناطق التي تسيطر عليها ميليشيا «قوات سورية الديمقراطية - قسد» النزاع المسلحة لـالإدارة الذاتية» في شمالي وشمالي شرقي سورية. وتسلل الأسبوع الماضي وزير الدولة السعودي لشؤون الخليج، ناصر السبهان، بشكل مفاجئ إلى مناطق سيطرة «قسد» في دير الزور، وعقد لقاءات مع مسؤولين أميركيين وعدداً من «شيوخ العشائر» الذين يتقاسمون المصالح المشتركة مع ميليشيا «قسد».

وناقشت اللقاءات دعم ما يسمى «المجلس المدني في المحافظة»، وتقديم الخدمات لمناطق شرق الفرات التي تسيطر عليها «قسد»، كما بحث دعم اقتصاد المنطقة عن طريق تأييد المشروعات في القطاعين الصحي والتعليمي، في مؤشر إلى تكريس النزعة الانفصالية لتلك الميليشيا. بعد ذلك تسلل المبعوث الأممي السعودي للملف السوري، براور بينزون، ومسؤول الملف السوري في الوزارة الخارجية السويدية، كاربوهان وبينبرخ من ١٨ من حزيران الحالي، إلى شرق الفرات والتقى فيها مسؤولين من «مجلس سورية الديمقراطية - سد» في القامشلي. وقيل بناء على ما أعلن عن تشكيل كتل سياسي جديد في دير الزور، أطلق

بواصل الغرب والعرب المعادون لسورية تدخلهم في شؤونها الداخلية، حيث تسلل وفد استراتيجي إلى شرق الفرات، على حين التقت شخصيات أممية وغربية في أوسلو، وفداً مما تسمى «الإدارة الذاتية» الكردية، بهدف تكريس نزعتها الانفصالية.

وذكرت وكالة «هاوار» الكردية للأنباء، أن ممثل الخارجية الأسترالية وصل إلى ما تسمى «دايرة العلاقات الخارجية لإدارة الذاتية» الكردية في مدينة القامشلي، واستقبله الرئيس المشترك لـالإدارة، عبد الكريم عمر وثانية الرئاسة المشتركة عيبر ألبيا.

وبحسب الوكالة فإنه من المقرر أن يعقد فيليبياً اجتماعاً مع ما يسمى «الرئاسة المشتركة لإدارة الذاتية»، والإلاء ببيان حول أسباب الزيارة. تأتي زيارة ممثل الخارجية الأسترالية بعد شهر من إعلان أميركا «هزيمة» تنظيم داعش الإرهابي في شرق الفرات، حيث تشاركت أستراليا في «التحالف الدولي» المزعوم الذي تقوده الولايات المتحدة بذريعة محاربة التنظيم منذ عام ٢٠١٤.

وكانت أستراليا، أعلنت مؤخرًا أنها ستعطي ضرباتها الجوية في سورية على مواقع التنظيم.

## ميليشيات تركيا تصعد من تضيقها

### على أهالي عفرين

| الوطن

في الـ١٩ من آذار العام الماضي، حيث أفرج عن البقية بعد دفع المعظم لفضية مالية، بفرضها المرتزقة، وتصل في بعض الأحيان إلى أكثر من ١٠ ملايين ليرة سورية.

وبين «المرصد» أنه في أكثر من مرة تعدد الميليشيات إرسال مقاطع صوتية وأسفرت الحملات الأمنية التي نفذتها تلك الميليشيات في قرى عدة في ريف مدينة عفرين خلال اليومين الماضيين، تهديد بتصفية ذويهم في حال لم يجر دفع المبلغ المرقوم.

كما أن الميليشيات التي أطلق النظام التركي يدها في المنطقة، تعددت تنفيذ الاعتقالات بحق الجنسين، من رجال ونساء، بعد أن حولت الاختطاف والاعتقال لتحصيل الفدية إلى تجارة رابحة تعتمدھا معظم تلك الميليشيات في محاولة لتحصيل أكبر مبلغ ممكن من المال، والتضييق على السكان المتبقين في المنطقة، بحسب «المرصد».

وأشار «المرصد» إلى الميليشيات تعدد إلى نقل المختطفين لمعتلات ومراكز احتجاز مكونة من منازل مدنيين جرى الاستيلاء عليها وتحويلها لمقرات المرتزقة النظام التركي، والتي تقاسم النفوذ والملكات في عفرين، وتعد بين الحين والآخر إلى نحو ٢٨٠٠ مواطن جرى اعتقاله في منطقة عفرين منذ احتلال تركيا للمنطقة

## صنعاء تحمل قوات العدوان مسؤولية نتائج التصعيد في الحديدة

# مقتل عدد من مرتزقة العدوان السعودي في اليمن



الجيش اليمني واللجان الشعبية تصفد مرتزقة تحالف آل سعود قبالة جيزان (عن الانترنت)

في اليمن بسبب مضاعفات أثناء الحمل أو الولادة جراء تدهور خدمات رعاية الحمل والإنجاب في البلاد بسبب العدوان السعودي المستمر على البلاد منذ أكثر من أربع سنوات.

واتخذت منظمات حقوقية دولية مؤخرًا مواصلة دول عديدة بينها الولايات المتحدة وفرنسا توريد الأسلحة للتحالف الذي يقوده نظام بني سعود مرتكبا مجازر لا تحصى بحق المدنيين وخاصة الأطفال والنساء.

من جهة أخرى نظم أبناء مدينة الحديدة وقفة احتجاجية للتنديد بجرائم العدوان السعودي ومرتزقته وخروقاته المتواصلة لانفاق وقف إطلاق النار في المحافظة

والتحدة احتجاجاً على العدوان الذي يشنه هذا النظام على اليمن والانتهاكات التي يقوم بها ضد حقوق الإنسان.

وأظهرت مقاطع فيديو متداولة على موقع التواصل الاجتماعي «تويتر» دخول الناشطة في مجال حقوق الإنسان فعالية كانت تنظفها السفارة والقاهها كلمة أمام الحضور دندت فيها بعدوان النظام السعودي المتواصل على اليمن وما نجم عنه من قتل للأطفال ودمار في البنية التحتية فضلا عن استنكارها اعتقال نشطاء حقوق الإنسان في السعودية وذلك قبل أن تتدخل الشرطة الأميركية لإخراجها. وأكد تقرير صادر عن منظمة الأمم المتحدة للطفولة «يونيسف» أن امرأة وستة من حديثي الولادة يموتون كل ساعتين

اليمنية «سبأ» التأكيد على التزام صنعاء باتفاق السويد ومسارته العملية في اتفاق طراز (زلزال ١) في منطقة قانية بمحافظة البيضاء.

وطلب عبد السلام الأمم المتحدة بأن تقوم بدورها وتستمر في نشاطها المطلوب بجدية وفقا لما تم الاتفاق في بناء لاتفاق مضيئاً «بعد تنفيذنا خطوة إعادة الانتشار من موائئ الحديدة من طرف واحد والتي وضعت العدو أمام اختبار حقيقي عن توجيهه لتنفيذ الاتفاق عاد مجددا ليماطل في الشروع بتنفيذ الخطوة التالية المتوجبة عليه بناء على ما اتفقت عليه لجنة تسريع إعادة الانتشار». هذه الأثناء اقترحت ناشطة أميركية سفارة النظام السعودي في الولايات

تقولوا إثر استهداف الجيش اليمني واللجان الشعبية جمعياتهم بصاروخين من طراز (زلزال ١) في منطقة قانية بمحافظة البيضاء.

كما أسقطت الدفاعات الجوية للجيش اليمني واللجان الشعبية طائرة تجسس تابعة للعدوان السعودي شمال غرب اليمن. وذكر مصدر عسكري لموقع «المسيرة نت» أن إسقاط الطائرة جرى في منطقة المزرقي بحدودية حرض في محافظة حجة. إلى ذلك حمل رئيس الوفد الوطني اليمني المفاوضات محمد عبد السلام قوات العدوان السعودي كامل المسؤولية عن نتائج التصعيد في الحديدة مشيراً إلى مواصلتهم خرق اتفاق السويد الخاص بالحفاظة. وجدد عبد السلام في حديث لوكالة الأنباء

وكالات